

تقييم مهارات الطلبة في استخدام منصة موودل (Moodle) في التعليم عن بعد: دراسة ميدانية لتطوير استراتيجيات التعلم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية

Evaluating Students' Skills in Using the Moodle Platform for Distance Education: A Field Study for Developing E-Learning Strategies in Algerian Universities

إسمهان بن عثمان*

أستاذ محاضر، جامعة محمد لمين دباغين - سطيف 2

Ismahane Benotmane:

Lecturer B, University of Mohamed Lamine Dabbaghine - Sétif 2

i.benotmane@univ-setif2.dz

تاريخ الاستلام: 2025/01/16 تاريخ القبول: 2025/04/23 تاريخ النشر: 2025/05/25

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى قياس درجة امتلاك الطلبة الجامعيين لمهارات استخدام منصة موودل (Moodle) في التعليم عن بعد. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام استبانة مكونة من (36) بنداً تم توزيعها على أربع مجالات رئيسية هي: مهارة إدارة نظام الدخول لبيئة التعلم، مهارة إدارة التعلم، مهارة إدارة الأنشطة التشاركية، ومهارة إدارة أنشطة التقويم. تم تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (163) طالبا وطالبة من جامعة محمد لمين دباغين - سطيف 2. أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الجامعيين يمتلكون مهارات استخدام منصة موودل (Moodle) في التعليم عن بعد بدرجة متوسطة. كما تبين وجود تحديات تواجه الطلبة في بعض المجالات، مثل إدارة الأنشطة التشاركية وأنشطة التقويم. تشير النتائج إلى أن التعليم عن بعد في البيئة الرقمية يتطلب تعزيز التدريب المستمر على استخدام المنصات التعليمية، بالإضافة إلى ضرورة توفير الدعم التقني والمؤسسي لضمان فعالية التعليم عن بعد. بناء على هذه النتائج، توصي الدراسة بتنظيم ورش عمل تدريبية موجهة للطلبة لتعزيز مهاراتهم في استخدام منصة موودل (Moodle) بشكل فعال. كما تدعو إلى إشراف مختصين في هذا المجال لضمان تحسين جودة التعليم عن بعد في الجامعات، وتطوير استراتيجيات تعليمية تدعم الاستخدام الأمثل للمنصات الرقمية.

الكلمات المفتاحية: مهارات موودل (Moodle)؛ منصة موودل (Moodle)؛ التعليم عن بعد؛ الطلبة الجامعيون؛ استراتيجيات التعلم الإلكتروني.

Abstract: This study aimed to assess the extent to which university students possess the skills needed to use the Moodle platform in distance education. The study employed a descriptive approach using a questionnaire consisting of 36 items distributed across four main areas: managing access to the learning environment, learning management, managing participatory activities, and managing assessment activities. The questionnaire was administered to a sample of 163 students (male and female) from Mohamed Lamine Debaghine Setif 2 University. The findings revealed that students possess a moderate level of proficiency in using the Moodle platform for distance learning.

*- المؤلف المرسل

However, the results also showed that students face challenges in certain areas, particularly in managing participatory and assessment activities. These findings suggest that distance education in a digital environment requires the promotion of continuous training on the use of educational platforms, in addition to the provision of technical and institutional support to ensure its effectiveness. Based on these results, the study recommends organizing targeted training workshops to strengthen students' skills in effectively using the Moodle platform. It also calls for the involvement of specialists in this field to improve the quality of distance education in universities and to develop educational strategies that promote the optimal use of digital platforms.

Keywords: Moodle Skills; Moodle Platform; Distance Education; University Students; E-learning strategies.

مقدمة:

يشهد التعليم العالي في عصرنا تحولا جذريا في أساليب ووسائل التدريس، حيث أصبح التعليم عن بعد أحد الخيارات الاستراتيجية التي تعتمد عليها العديد من الجامعات لتوسيع نطاق الوصول إلى المعرفة وضمان استمرارية العملية التعليمية في ظل التحديات العالمية. ومن بين الأدوات التعليمية الإلكترونية التي تم تبنيها على نطاق واسع، تبرز منصة موودل (Moodle) كأداة رئيسية تتيح للطلاب الوصول إلى المحتوى التعليمي، والتفاعل مع أساتذتهم وزملائهم، بالإضافة إلى المشاركة في الأنشطة التشاركية وتقييم أدائهم. تتميز منصة موودل (Moodle) بكونها مفتوحة المصدر، مما يجعلها مرنة وقابلة للتكيف مع احتياجات المؤسسات التعليمية المختلفة، وقد أثبتت فعاليتها في العديد من الجامعات العالمية، خاصة في ظل الظروف الاستثنائية التي فرضتها جائحة كورونا، والتي أدت إلى زيادة الاعتماد على التعليم الإلكتروني بشكل غير مسبق.

في هذا السياق، تعد مهارات استخدام المنصات التعليمية، مثل منصة موودل (Moodle)، عاملا حاسما لنجاح الطلبة في التعليم عن بعد. إذ يعتبر امتلاك هذه المهارات شرطا أساسيا لضمان استفادتهم القصوى من الموارد والأنشطة التعليمية المتاحة عبر المنصة. ومع ذلك، فإن التحديات التقنية ونقص المهارات الرقمية لدى بعض الطلبة قد تعيق تحقيق الاستفادة الكاملة من هذه الأدوات. لذلك، يعد تقييم مهارات استخدام منصة موودل (Moodle) خطوة مهمة نحو تحسين فعالية التعليم الإلكتروني، وتطوير استراتيجيات التعليم عن بعد بما يتماشى مع احتياجات الطلاب وضمن تجربة تعليمية أكثر جودة وفاعلية.

دوافع البحث:

تنبع دوافع هذه الدراسة من التوسع السريع في استخدام منصات التعليم الإلكتروني، وخاصة منصة موودل (Moodle) في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية بعد جائحة كورونا، حيث

أصبحت هذه المنصات أدوات أساسية لضمان استمرارية العملية التعليمية في ظل الظروف الاستثنائية. ومع هذا التوسع، برزت حاجة ملحة لتحسين استراتيجيات التعلم الإلكتروني لضمان فعاليتها ومواكبتها للتطورات التكنولوجية المتسارعة. والتي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من تجربة التعليم الحديث.

إضافة إلى ذلك، يسعى هذا البحث إلى سد فجوة معرفية حول مستوى مهارات الطلبة في استخدام منصة موودل (Moodle)، وتأثير هذه المهارات على تجربتهم التعليمية ونتائجهم الأكاديمية. فمع تزايد الاعتماد على المنصات الإلكترونية، أصبحت المهارات الرقمية للطلبة عاملاً حاسماً في نجاحهم الأكاديمي، مما يستدعي دراسة متعمقة لتقييم هذه المهارات وتحديد التحديات التي تواجه الطلبة في استخدام المنصة.

كما يعكس البحث اهتماماً أكاديمياً شاملاً بدراسة التفاعل بين المهارات الرقمية وجودة التعلم، حيث يهدف إلى تقديم رؤى قيمة تساهم في تطوير بيئات التعلم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية. من خلال تحليل التحديات التي تواجه الطلبة وتحديد المهارات الرقمية الأساسية التي يحتاجونها، تسعى هذه الدراسة إلى تحسين جودة التعليم عن بعد وتلبية احتياجات الطلبة في السياق الجزائري. مما يعزز من فاعلية العملية التعليمية في البيئات الرقمية.

مشكلة البحث:

رغم التوسع في استخدام منصة موودل (Moodle) في التعليم عن بعد بالعديد من الجامعات الجزائرية، لا يزال العديد من الطلبة يواجهون صعوبة في التعامل مع هذه المنصات بفعالية، مما ينعكس سلباً على جودة تعلمهم. حيث يبقى مستوى مهارات الطلبة في استخدام المنصة محل تساؤل، خاصة فيما يتعلق بالإلمام بالأدوات الأساسية التي توفرها المنصة مثل إدارة الحساب، التفاعل مع المحتوى التعليمي، وإجراء التقييمات. هذه الصعوبات تشكل عائقاً أمام تحقيق الاستفادة الكاملة من إمكانيات المنصة، مما يستدعي دراسة متعمقة لتقييم مهارات الطلبة وتحديد الصعوبات التي تواجههم.

أهمية البحث:

يعد فهم مهارات استخدام منصة موودل (Moodle) في التعليم عن بعد أمراً بالغ الأهمية لتحسين جودة وفعالية التعليم الإلكتروني. تساهم هذه الدراسة في تقديم رؤية واضحة للمؤسسات الجامعية الجزائرية حول الاحتياجات التدريبية للطلبة، مما يمكنها من تصميم وتطوير استراتيجيات تعلم إلكتروني أكثر فاعلية ومواكبة للتطورات التكنولوجية الحديثة. بالإضافة إلى ذلك، توفر الدراسة فرصة لتعزيز المهارات الرقمية للطلبة، مما ينعكس إيجاباً على

تجربتهم التعليمية ونتائجهم الأكاديمية. وبالتالي، تسهم هذه الدراسة في دعم جهود الجامعات الجزائرية لتحقيق تعليم إلكتروني أكثر شمولية وفاعلية، يتماشى مع متطلبات العصر الرقمي ويلبي احتياجات الطلبة بشكل أفضل.

أهداف البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- إعداد قائمة بالمهارات الرقمية اللازمة لاستخدام منصة موودل (Moodle) في التعليم عن بعد، والتي يجب أن يتمتع بها الطلبة لأداء أنشطتهم التعليمية بشكل فعال.
- قياس مستوى امتلاك الطلبة الجامعيين لمهارات استخدام منصة موودل (Moodle) في التعليم عن بعد.
- تحليل مستوى مهارات الطلبة في أربع مجالات رئيسية:
 - مهارة إدارة نظام الدخول لبيئة التعلم: مثل تسجيل الدخول، تغيير كلمة المرور، وإعدادات الحساب الشخصي...
 - مهارة إدارة عملية التعلم: مثل تنظيم المحتوى التعليمي والتفاعل مع المقررات الدراسية...
 - مهارة إدارة الأنشطة التشاركية: مثل المشاركة في المنتديات، المناقشات، الورشة...
 - مهارة إدارة أنشطة التقويم: مثل أداء الاختبارات، وإنجاز الفروض...
- تحديد التحديات التي يواجهها الطلبة في استخدام منصة موودل (Moodle) في المجالات المذكورة.
- تقديم توصيات عملية لتحسين مهارات الطلبة في استخدام منصة موودل (Moodle) بما يتناسب مع احتياجاتهم، وذلك لتعزيز فعالية التعليم الإلكتروني.

أسئلة البحث:

السؤال الرئيس الذي توجهه هذه الدراسة هو: ما درجة امتلاك الطلبة الجامعيين لمهارات استعمال منصة موودل (Moodle) في التعليم عن بعد؟ ويتفرع هذا السؤال إلى عدة أسئلة فرعية تهدف إلى تقييم المهارات المحددة للطلبة في مختلف جوانب استخدام المنصة، وهي:

1. ما درجة امتلاك الطلبة الجامعيين لمهارة إدارة نظام الدخول لبيئة التعلم على منصة موودل (Moodle)؟

2. ما درجة امتلاك الطلبة الجامعيين لمهارة إدارة التعلم على منصة موودل (Moodle)؟

3. ما درجة امتلاك الطلبة الجامعيين لمهارة إدارة الأنشطة التشاركية على منصة موودل (Moodle)؟

4. ما درجة امتلاك الطلبة الجامعيين لمهارة إدارة أنشطة التقويم على منصة موودل (Moodle)؟
مساهمات البحث:

يسهم هذا البحث في الأدبيات الحالية من خلال تقديم تحليل عملي يعتمد على بيانات حديثة، مما يعزز الفهم العميق لكيفية تحسين تجربة التعليم عن بعد. كما يقدم البحث توصيات عملية حول دور مهارات استخدام منصة موودل (Moodle) في تطوير استراتيجيات التعلم الإلكتروني، مع تحديد العوامل التي يمكن أن تعزز كفاءة استخدام المنصة وتساهم في تحسين النتائج التعليمية للطلبة. بالإضافة إلى ذلك، توفر نتائج الدراسة رؤى قيمة لصانعي السياسات التعليمية والممارسين، مما يمكنهم من تصميم استراتيجيات أكثر فعالية لتعزيز استخدام المنصات التعليمية في بيئة التعليم عن بعد، وبالتالي دعم جهود تطوير التعليم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية.

النتائج الرئيسية المتوقعة:

الفرضية العامة: يمتلك الطلبة الجامعيون مهارات استعمال منصة موودل (Moodle) في التعليم عن بعد بدرجة متوسطة.

الفرضيات الجزئية:

✓ يمتلك الطلبة الجامعيون مهارة إدارة نظام الدخول لبيئة التعلم على منصة موودل (Moodle) بدرجة متوسطة.

✓ يمتلك الطلبة الجامعيون مهارة إدارة التعلم على منصة موودل (Moodle) بدرجة متوسطة.

✓ يمتلك الطلبة الجامعيون مهارة إدارة الأنشطة التشاركية على منصة موودل (Moodle) بدرجة متوسطة.

✓ يمتلك الطلبة الجامعيون مهارة إدارة أنشطة التقويم على منصة موودل (Moodle) بدرجة متوسطة.

1- مراجعة الأدبيات:

1-1 تحديد الموضوع وأهميته: تتناول هذه المراجعة دراسة مهارات استخدام منصة موودل (Moodle) في سياق التعليم عن بعد، مع تسليط الضوء على أهميتها في تحسين تجربة التعلم عبر الأنترنت، تهدف المراجعة إلى تجاوز التحديات التقنية، وتعزيز المهارات الرقمية للطلبة، مما يسهم في تحسين جودة التعليم وزيادة فاعليتهم في استخدام المنصة. بالإضافة إلى ذلك، توفر المراجعة

أساساً نظرياً لتطوير استراتيجيات التعليم الإلكتروني، بما يتماشى مع التوجهات الحديثة التي تركز على الاستفادة من التقنيات الرقمية في التعليم.

2-1- عرض الأبحاث السابقة:

تمت مراجعة العديد من الدراسات السابقة التي تناولت استخدام منصة موودل (Moodle) في التعليم عن بعد، مع التركيز على مهارات الطلبة والتحديات التي يواجهونها. ومن أبرز هذه الدراسات:

دراسة (فايز على وعصام حسن، 2017، ص ص. 367-402): ركزت على درجة امتلاك طلبة جامعة القدس المفتوحة لمهارات التعلم الإلكتروني المتعلقة بالمودل والصفوف الافتراضية. أظهرت الدراسة أن الطلبة يمتلكون مهارات جيدة، مع وجود فروق لصالح الذكور والتخصصات العلمية.

دراسة (إيمان وآخرون، 2021، ص ص. 247-282): ركزت على درجة امتلاك طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية لمهارات التعلم الإلكتروني المتعلقة بالمودل (Moodle) من وجهة نظرهم في ظل أزمة كورونا. أظهرت الدراسة وجود فروق لصالح الإناث.

دراسة (خضرة، 2021، ص ص. 18-30): تناولت استخدامات ومشاكل التعامل مع منصة موودل (Moodle) لدى الطلبة الجامعيين (دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة المسيلة) أنموذجاً. أشارت النتائج إلى أن (80%) من الطلبة يستخدمون المنصة لكن يواجهون مشاكل تقنية مثل: عدم الإلمام بمهارات استخدام التقنيات الحديثة، عدم وجود ورش عمل تبين استخدامات التعليم الإلكتروني، عدم وجود دعم فني من قبل المختصين لمساعدة الطلبة لاستخدام التعليم الإلكتروني، مشاكل فنية عند الطلبة المعيّدين عند الولوج إلى منصة المودل، تباين الظروف المادية والاجتماعية قصد الحصول على هاتف ذكي أو كمبيوتر محمول، ضعف تدفق الانترنت بالجامعة.

دراسة (جميلة وفوزية، 2021، ص ص. 72-84): ركزت على صعوبات استخدام منصة التعليم عن بعد (موودل) من وجهة نظر الطلبة الجامعيين. أشار النتائج إلى وجود تحديات كبيرة مثل: صعوبات متعلقة بحماية الدروس بالرقم السري من طرف الأساتذة، المحتوى غير محفز يعتمد على المنشورات الكتابية فقط، ضعف التكوين، عدم توفر الطلبة على أجهزة الحاسوب، تعطل المنصة باستمرار.

دراسة (يعي، 2022، ص ص. 281-286): تناولت واقع التعليم عن بعد في المدارس العليا للأساتذة من وجهة نظر الطلبة: منصة موودل أنموذجاً. أظهرت النتائج وجود عراقيل كبيرة تحد

من استخدام منصة موودل، منها ما يتعلق بالبنية التحتية كتدفق الانترنت، عدم توفر حواسيب، صعوبة الدخول الى المنصة واستعمالها، ومنها ما يتعلق الجانب البشري كنقص تكوين أعضاء هيئة التدريس، والطلبة، في هذا النوع من التعليم الجديد.

دراسة (كهينة، 2023، ص ص.9-28): تناولت تجربة التعليم عن بعد بتوظيف منصة موودل (Moodle): دراسة ميدانية بالمدرسة العليا للعلوم التطبيقية بالجزائر ESSA. أظهرت النتائج وجود تأثيرات إيجابية وسلبية من وجهة نظر الطلبة المستجوبين مثل (تذبذب في تقديم الحسابات الشخصية للطلبة في الوقت المناسب، عدم وجود التفاعل الحي والمباشر مع الأستاذ المحاضر، مشكلة في شبكة الانترنت، أحيانا نقص في الدروس لا تصل كاملة).

3-1- الربط بين الدراسات وتحديد الفجوات في الأبحاث السابقة: تعكس الأبحاث السابقة أهمية المهارات الرقمية في استخدام منصة موودل لتحسين تجربة التعليم عن بعد. دراسات مثل فايز على وعصام حسن (2017)، إيمان وآخرون (2021) ركزت على تقييم المهارات التقنية لدى الطلبة، في حين أن دراسات أخرى مثل خضرة (2021) وجميلة وفوزية (2021) سلطت الضوء على التحديات التقنية والتنظيمية التي تواجه الطلبة. ومع ذلك، تترك هذه الدراسات عدة فجوات بحثية، أبرزها:

- نقص التركيز على المهارات الرقمية المحددة: معظم الدراسات ركزت على التحديات التقنية دون تحديد المهارات الرقمية الأساسية التي يحتاجها الطلبة لاستخدام المنصة بفعالية.
- نقص الدراسات في السياق الجزائري: تحتاج الجامعات الجزائرية إلى مزيد من الدراسات التي تتناول التحديات المحلية والمتطلبات الخاصة باستخدام موودل.
- غياب التوصيات العملية: العديد من الدراسات حددت المشاكل دون تقديم حلول عملية لتحسين تجربة التعلم.
- مناقشة الاتجاهات الحديثة والتطورات: تشير الأبحاث الحديثة إلى أن مجال التعليم الإلكتروني يتجه نحو تعزيز المهارات الرقمية، وتحسين البنية التحتية، وزيادة التفاعل المباشر بين الطلبة والأساتذة، ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات كبيرة، خاصة في السياق الجزائري، مثل ضعف البنية التحتية ونقص التدريب.

الخلاصة: تؤكد هذه المراجعة على أهمية استخدام مهارات منصة موودل في التعليم عن بعد، خاصة في ظل التوسع السريع في استخدام المنصات التعليمية بعد جائحة كورونا. تم تسليط الضوء على التحديات الرئيسية التي يواجهها الطلبة، مثل نقص المهارات الرقمية، ضعف البنية التحتية، وصعوبات التفاعل مع المنصة.

كما أظهرت المراجعة وجود فجوات بحثية، مثل الحاجة لمزيد من التركيز على المهارات الرقمية الضرورية للطلبة، وقلة الدراسات التي تتناول السياق الجزائري. تسعى الدراسة الحالية إلى سد هذه الفجوات من خلال:

✓ تحديد المهارات الرقمية الأساسية التي يجب أن يمتلكها الطلبة لاستخدام منصة موودل بفعالية.

✓ تحليل التحديات الخاصة بالجامعات الجزائرية، مثل ضعف البنية التحتية ونقص التكوين في مجال التعليم الإلكتروني.

✓ تقديم توصيات عملية لتعزيز مهارات الطلبة وتحسين تجربة التعليم عن بعد.

✓ تهدف الدراسة إلى توسيع الفهم حول دور المهارات الرقمية في نجاح التعليم الإلكتروني، مع التركيز بشكل خاص على السياق الجزائري. كما تسعى لتقديم رؤى قيمة لصانعي السياسات التعليمية والممارسين في مجال التعليم العالي، مما سيسهم في تحسين جودة التعليم عن بعد وتبليغ احتياجات الطلبة في هذا السياق.

2- إجراءات الدراسة الميدانية:

2-1- منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتماشى وهذا النوع من الدراسات لوصف واقع امتلاك الطلبة الجامعيين لمهارات استعمال منصة موودل (Moodle) في التعليم عن بعد.

2-2- حدود الدراسة: تم إجراء الدراسة على عينة من الطلبة الجامعيين، وذلك بجامعة محمد لمين دباغين (سطيف2) خلال السداسي الأول من سنة 2025.

2-3- مجتمع الدراسة: تتمثل مجتمع الدراسة في جميع الطلبة الذين يدرسون في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد لمين دباغين (سطيف2)، وبشكل خاص في قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا. بلغ عدد الطلبة في هذا القسم (195) طالبا وطالبة.

2-4- عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة (163) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا بجامعة سطيف2، تضمنت العينة طلبة من تخصصات مختلفة، حيث كانت النسب التالية:

جدول رقم (1): خصائص أفراد عينة الدراسة. (من إعداد الباحثة)

النسبة المئوية	العدد	المتغير	المستوى الدراسي
70.55%	115	السنة الثالثة ليسانس أرطوفونيا	المستوى الدراسي
20.24%	33	السنة الأولى ماستر علم الأعصاب اللغوي العيادي	
9.20%	15	السنة الأولى ماستر إرشاد وتوجيه	

المجموع	163	%100
---------	-----	------

2-5- أدوات الدراسة:

تتكون أداة الدراسة من استبانة تم تصميمها لجمع البيانات اللازمة لتقييم مهارات الطلبة في استخدام منصة موودل (Moodle) في التعليم عن بعد. تم تقسيم الاستبانة إلى جزئين رئيسيين: الجزء الأول: البيانات الشخصية والأكاديمية: يتضمن هذا الجزء المعلومات الأساسية المتعلقة بالمستجيبين، مثل جنسهم، تخصصاتهم الأكاديمية... يهدف هذا القسم إلى تقديم معلومات ديمغرافية تساعد في تحليل البيانات وفقا للخصائص الشخصية والأكاديمية للطلبة. الجزء الثاني: فقرات الاستبانة: يتضمن هذا الجزء (36) فقرة موزعة على أربع مجالات أساسية تتعلق بالمهارات التي يحتاجها الطلبة لاستخدام منصة موودل (Moodle) بفعالية في التعليم عن بعد.

- المجال الأول: مهارة إدارة نظام الدخول لبيئة التعلم، يضم هذا المجال (10) فقرات تتعلق بمهارات دخول الطلبة إلى منصة موودل (Moodle)، مثل الولوج إلى الحساب، تغيير اللغة، والإعدادات الشخصية.
 - المجال الثاني: مهارة إدارة التعلم، يتضمن هذا المجال (07) فقرات تتعلق بكيفية إدارة الطلبة لأنشطتهم التعليمية على المنصة، بما في ذلك الوصول إلى المقررات الدراسية وموارد التعلم.
 - المجال الثالث: مهارة إدارة الأنشطة التشاركية، يحتوي هذا المجال على (07) فقرات تتعلق بمهارات الطلبة في إدارة الأنشطة التشاركية مثل المنتديات والمناقشات الجماعية.
 - المجال الرابع: مهارة إدارة أنشطة التقويم، يتكون هذا المجال من (12) فقرة تتعلق بكيفية تعامل الطلبة مع الأنشطة التقييمية مثل الاختبارات والفروض.
- الاستجابة للأسئلة: تمت الإجابة على الفقرات في الاستبانة باستخدام مقياس Likert المكون من خمس درجات، وهي:

- درجة عالية جدا.
- درجة عالية.
- درجة متوسطة.
- درجة ضعيفة.
- درجة ضعيفة جدا.

ويهدف هذا المقياس إلى تحديد امتلاك الطلبة الجامعيين للمهارات المطلوبة في كل مجال، مما يساهم في تصنيف مستوى الكفاءة الرقمية للطلبة في استخدام منصة مودل (Moodle) في التعليم عن بعد.

- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

صدق الأداة: يتمتع المقياس الذي تم إعداده لأغراض الدراسة الحالية بمؤشر الصدق، وقد تم تطبيق المقياس على عينة تكونت من (50) طالب وطالبة، إذ تحققت الباحثة من الصدق الداخلي من خلال معاملات الارتباط بين الأبعاد فيما بينها، وبين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، كما هي موضحة في الجدول رقم (2).

جدول رقم (2): معاملات الارتباط بين الأبعاد وبين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.

الأبعاد	(1)	(2)	(3)	(4)	الدرجة الكلية
مهارة إدارة نظام الدخول لبيئة التعلم (1)	---	**59,0	**0,49	**0,46	**0,71
مهارة إدارة التعلم (2)	---	---	**0,50	**0,47	**0,87
مهارة إدارة الأنشطة التشاركية (3)	---	---	---	**0,51	**0,77
مهارة إدارة أنشطة التقويم (4)	---	---	---	---	**0,67

ملاحظة: ** دال عند 0,01. (من إعداد الباحثة)

يوضح الجدول رقم (2) أن معاملات الارتباط بين الأبعاد جاءت مرتفعة، حيث تتراوح بين (0,47-0,59)، ودالة عند مستوى 0,01، كما جاءت معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية مرتفعة تتراوح بين (0,71-0,87)، ودالة عند مستوى 0,01. وبناء عليه فإن الأبعاد متسقة فيما بينها، ومتسقة مع الدرجة الكلية للمقياس، وهذا يؤكد على تمتع مقياس ببنية داخلية متسقة. حساب ثبات الأداة: تم تطبيق المقياس على عينة تكونت من (50) طالب وطالبة، ثم استخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha لحساب معامل الثبات لمجالات الدراسة، والدرجة الكلية للمقياس، والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول رقم (3): معاملات الثبات لمقياس الدراسة ومجالاتها. (من إعداد الباحثة)

مجالات المقياس	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
مهارة إدارة نظام الدخول لبيئة التعلم	10	0,77
مهارة إدارة التعلم	07	0,73
مهارة إدارة الأنشطة التشاركية	07	0,72
مهارة إدارة أنشطة التقويم	12	0,81
المقياس ككل	36	0,85

يتبين من الجدول رقم (3) أن معامل الثبات الكلي للمقياس مرتفع بلغ (0,85)، ومعاملات ثبات أبعاده مرتفعة تتراوح بين (0,72-0,81)، ما يدل على تمتع المقياس بأبعاده بمستويات ثبات عالية تطمئن الباحثة لاستخدامه لأغراض الدراسة.

2-6- **المعالجة الإحصائية:** تمت معالجة البيانات إحصائياً بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وذلك بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية الذي يرمز له باختصار (SPSS)، ولتقدير درجة امتلاك الطلبة الجامعيين لمهارات استعمال منصة موودل (Moodle) في التعليم عن بعد.

3- **عرض النتائج وتفسيرها:** للتحقق من فرضيات الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات المقياس، والمتوسط العام كل مجال من مجالات المقياس، والمتوسط العام للمقياس ككل. ولتحقيق ذلك تم مقارنة المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة على الفقرات والمجالات والمجموع الكلي بالمستويات المحددة المقياس، كما يلي:

من 1,00 إلى 2,33: درجة امتلاك ضعيفة

من 2,34 إلى 3,66: درجة امتلاك متوسطة

من 3,67 إلى 5,00: درجة امتلاك مرتفعة

3-1- **عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى :** يمتلك الطلبة الجامعيون مهارة إدارة نظام الدخول لبيئة التعلم على منصة موودل (Moodle) بدرجة متوسطة.

جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، ودرجة الامتلاك لبنود مهارة إدارة نظام

الدخول لبيئة التعلم على منصة موودل (Moodle).

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
01	معرفة كل طرق الولوج إلى واجهة منصة موودل (Moodle) (موقع جامعة محمد لامين دباغين - سطيف2، مباشرة عبر متصفح الويب)	3,36	1,09	متوسطة
02	تغيير إعدادات اللغة المستعملة (عربية، فرنسية، انجليزية)	3,83	1,13	مرتفعة
03	إدخال اسم المستخدم والرقم السري لحسابك الخاص بمنصة موودل (Moodle)	4,04	1,29	مرتفعة
04	تغيير إعدادات ملفك الشخصي (modifier le profil) بمنصة موودل (Moodle): (إضافة الصورة الشخصية)	2,55	0,97	متوسطة

05	تغيير في إعدادات التفضيلات (Préférences): (تغيير كلمة المرور Changer le mot de passe)	2,31	1,14	ضعيفة
06	تفعيل الإشعارات (Notifications) عبر حسابك الخاص بمنصة موودل (Moodle) والاطلاع عليها	2,37	1,05	متوسطة
07	الاطلاع على الأحداث (Evénements) عبر حسابك الخاص بمنصة موودل (Moodle)	2,67	1,00	متوسطة
08	الولوج إلى المقررات الدراسية حسب مقرراتي (Mes cours) أو عبر الوسائط البيداغوجية	3,35	0,95	متوسطة
09	الاطلاع على التقديرات (Notes)	3,22	0,90	متوسطة
10	الخروج من حسابك الخاص بمنصة موودل (Moodle)	3,63	1,00	متوسطة
	المحور ككل	3,13	1,05	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (4) أن درجة امتلاك الطلبة الجامعيين لمهارة إدارة نظام الدخول لبيئة التعلم على منصة موودل (Moodle) متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (3,13) بانحراف معياري يقدر بـ (1,05). هذه النتائج تتماشى مع ما أشارت إليه العديد من الدراسات السابقة التي تناولت مهارات الطلبة في استخدام منصات التعليم الإلكتروني.

أظهرت النتائج أن معظم الفقرات (1، 4، 6، 7، 8، 9، 10) المتعلقة بإدارة نظام الدخول حصلت على متوسطات حسابية تتراوح بين (2,55- 3,63)، وهي تندرج ضمن "درجة امتلاك متوسطة"، بانحرافات معيارية تتراوح بين (0,90- 1,09). مما يشير إلى أن الطلبة يمتلكون مهارات معقولة في إدارة دخولهم إلى المنصة. هذه النتيجة تتماشى مع دراسة (فايز على وعصام حسن، 2017) التي أشارت إلى أن الطلبة يمتلكون مهارات جيدة في استخدام منصة موودل، ولكنها ليست على مستوى عالٍ. يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة قد يكونون على دراية بالوظائف الأساسية للمنصة، مثل الدخول والخروج وتصفح المقررات الرئيسية، ولكنهم قد يواجهون صعوبات في استخدام الوظائف المتقدمة مثل تغيير إعدادات التفضيلات أو تفعيل الإشعارات.

في المقابل، تم تسجيل درجة امتلاك مرتفعة للفقرتين (2، 3) بمتوسطين حسابيين (3,83 و 4,04) لأنهما يندرجان ضمن المجال (3,67- 5,00)، مما يعكس أن الطلبة لديهم مهارة عالية في تغيير إعدادات اللغة وإدخال اسم المستخدم والرقم السري. هذه النتيجة تتماشى مع دراسة (إيمان وآخرون، 2021) التي أشارت إلى أن الطلبة يمتلكون مهارات جيدة في التعامل مع الوظائف الأساسية للمنصة. يمكن تفسير هذه النتيجة بأن هذه الإجراءات تعد من العمليات الأساسية والواضحة التي يتفاعل معها الطلاب بشكل يومي، مما يجعلهم أكثر إلماماً بها.

أما الفقرة رقم (5) جاءت بدرجة امتلاك ضعيفة بمتوسط حسابي (2,31) لأنه يندرج ضمن المجال (1,00-2,33). مما يشير إلى أن الطلبة يواجهون صعوبة في تغيير كلمة المرور. هذه النتيجة تتماشى مع دراسة (خضرة، 2021) التي أشارت إلى أن الطلبة يواجهون مشاكل تقنية مثل عدم الإلمام بمهارات استخدام التقنيات الحديثة. يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة قد لا يحتاجون إلى تغيير كلمة المرور بشكل دوري، أو أنهم لا يتلقون إرشادات كافية حول كيفية القيام بذلك. وجاءت نتائج الفرضية الأولى متوافقة مع توقعاتنا، حيث أظهرت أن الطلبة الجامعيون يمتلكون مهارة إدارة نظام الدخول لبيئة التعلم على منصة موودل (Moodle) بدرجة متوسطة. هذه النتيجة تشير إلى أن الطلبة بحاجة إلى المزيد من التدريب والتوجيه لتحسين مهاراتهم في استخدام الوظائف المتقدمة للمنصة. هذه النتيجة تتماشى مع دراسة (جميلة وفوزية، 2021) التي أشارت إلى أن الطلبة يواجهون صعوبات في استخدام المنصة بسبب نقص التكوين وعدم توفر الدعم الفني.

3-2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية : يمتلك الطلبة الجامعيون مهارة إدارة التعلم على منصة موودل (Moodle) بدرجة متوسطة.

جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، ودرجة الامتلاك لبنود مهارة إدارة

التعلم على منصة موودل (Moodle).

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
01	معرفة الأنظمة الثلاثة للدرس: (نظام الدخول (Système d'entrée)، نظام التعلم (Système d'apprentissage)، نظام الخروج (Système de sortie))	2,84	1,00	متوسطة
02	معرفة كيفية تصفح مكونات نظام الدخول (Système d'entrée): (التعريف بالأستاذ، ملخص الدرس، أهداف الدرس، مخطط الدرس، قائمة المراجع المعتمدة)	3,05	0,99	متوسطة
03	التمييز بين الموارد الأساسية (Ressources Principales)، والثانوية (Ressources Supplémentaires) للدرس	2,93	1,27	متوسطة
04	تحميل وفتح مختلف الموارد البيداغوجية المتاحة	3,00	0,94	متوسطة
05	إثراء معلوماتي حول الدرس باستعمال المسرد (Glossaire)	2,23	1,12	ضعيفة
06	إضافة مصطلح جديد إلى المسرد (Glossaire)	1,88	1,39	ضعيفة
07	إدخال كلمة المرور للمورد البيداغوجي إذا كان مشفرا من قبل الأستاذ	1,93	1,31	ضعيفة
	المحور ككل	2,55	1,15	متوسطة

يشير الجدول رقم (5) إلى أن درجة امتلاك الطلبة الجامعيين لمهارة إدارة أنشطة التعلم على منصة Moodle متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (2,55) بانحراف معياري يقدر بـ (1,15). هذه النتائج تتماشى مع ما أشارت إليه العديد من الدراسات السابقة التي تناولت مهارات الطلبة في استخدام منصات التعليم الإلكتروني.

أظهرت النتائج أن أكثر من نصف الفقرات (1، 2، 3، 4) جاءت المتوسطات الحسابية لها ضمن "درجة امتلاك متوسطة" تتراوح بين (2,84- 3,05)، بانحرافات معيارية تتراوح بين (0,94- 1,27). مما يشير إلى أن الطلبة يمتلكون مهارات معقولة في إدارة أنشطة التعلم على المنصة. هذه النتيجة تتماشى مع دراسة (كهينة، 2023) التي أشارت إلى أن الطلبة يمتلكون مهارات جيدة في استخدام منصة موودل، ولكنهم يواجهون صعوبات في التفاعل مع المحتوى التعليمي. يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة قد يكونون على دراية بالوظائف الأساسية للمنصة، مثل تصفح مكونات نظام الدخول والتميز بين الموارد الأساسية والثانوية، ولكنهم قد يواجهون صعوبات في استخدام الوظائف المتقدمة مثل إثراء المعلومات باستخدام المسرد أو إضافة مصطلحات جديدة إليه.

في حين أن المتوسطات الحسابية للفقرات رقم (5، 6، 7) التي بلغت (1,93 و 1,88 و 2,23) جاءت ضمن المجال "درجة امتلاك ضعيفة" (1,00- 2,33)، بانحرافات معيارية قُدرت على التوالي (1,12 و 1,39 و 1,31). مما يشر إلى أن الطلبة يواجهون صعوبة في استخدام المسرد وإدخال كلمة المرور للمورد البيداغوجي إذا كان مشفراً. هذه النتيجة تتماشى مع دراسة كل من (جميلة وفوزية، 2021) ودراسة (يحي، 2022) التي أشارت إلى أن الطلبة يواجهون عراقيل تقنية في استخدام منصة موودل، مثل صعوبة الوصول إلى الموارد المشفرة وضعف التفاعل مع الأدوات التفاعلية. يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة قد لا يتلقون إرشادات كافية حول استخدام هذه الوظائف المتقدمة، أو أنهم لا يحتاجون إلى استخدامها بشكل متكرر.

وبناء على ذلك، فقد تحققت الفرضية الثانية التي تؤكد أن الطلبة الجامعيين يمتلكون مهارة إدارة أنشطة التعلم على منصة Moodle بدرجة متوسطة. ومع ذلك، تبرز الحاجة إلى العمل على تحسين مهاراتهم في استخدام الأدوات الأكثر تخصصاً مثل المسرد والمحتوى المشفر، مما يساهم في تحسين تجربتهم التعليمية على المنصة. هذه النتيجة تتماشى مع دراسة (جميلة وفوزية، 2021) التي أشارت إلى أن الطلبة يواجهون صعوبات في استخدام المنصة بسبب نقص التكوين وعدم توفر الدعم الفني.

3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة : يمتلك الطلبة الجامعيون مهارة إدارة الأنشطة التشاركية على منصة موودل (Moodle) بدرجة متوسطة.

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، ودرجة الامتلاك لبنود مهارة إدارة الأنشطة التشاركية على منصة مودل (Moodle).

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
01	الإجابة التساؤلات المطروحة بشكل غير متزامن حول موضوع الدرس مع زملائي في المنتدى (Forum)	2,36	1,14	متوسطة
02	التعاون مع زملائي حول موضوع الدرس عبر استخدام الويكي (WIKI)	1,88	1,34	ضعيفة
03	الإجابة على التساؤلات المطروحة في استطلاع الآراء (Sondage) حول موضوع الدرس	2,31	1,05	ضعيفة
04	المشاركة المباشرة في مناقشة حوارية (Chat) مع زملائي حول موضوع الدرس	2,26	1,01	ضعيفة
05	المشاركة في الأنشطة المخصصة التي يقترحها الأستاذ من خلال قاعدة البيانات (Basse de données)	2,37	1,07	متوسطة
06	إضافة العمل المطلوب حول موضوع الدرس، تقييم عمل زملائي واستقبال تعليقاتهم باستخدام الورشة (Atelier)	2,49	1,01	متوسطة
07	المشاركة في الدرس التفاعلي عن بعد (Interactive lecture) عبر (google meet)	2,39	0,95	متوسطة
	المحور ككل	2,30	1,14	ضعيفة

يوضح الجدول رقم (6) أن تقديرات الطلبة ضعيفة لدرجة امتلاك مهارة إدارة الأنشطة التشاركية على منصة مودل (Moodle)، حيث أن المتوسط الحسابي لدرجات المحور بلغ (2,30) يندرج ضمن "درجة امتلاك ضعيفة" (1,00-2,33)، بانحراف معياري يقدر بـ (1,14). هذه النتائج تتعارض مع توقعات الدراسة حيث كان من المتوقع أن تكون درجة امتلاك الطلبة متوسطة. ومع ذلك، فلن هذه النتيجة تتماشى مع العديد من الدراسات السابقة التي تناولت صعوبات الطلبة في استخدام الأدوات التشاركية على منصات التعليم الإلكتروني.

أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية للفقرات رقم (2، 3، 4) جاءت ضمن "درجة امتلاك ضعيفة" (1,00-2,33) لأنها بلغت (1,88، 2,31، و2,26) بانحرافات معيارية قُدرت بـ (1,34، 1,05، و1,01). مما يشي إلى أن الطلبة يواجهون صعوبات كبيرة في استخدام هذه الأدوات. هذه النتائج تتماشى مع دراسة (خضرة، 2021) التي أشارت إلى أن الطلبة يواجهون مشاكل تقنية مثل عدم الإلمام بمهارات استخدام التقنيات الحديثة، وعدم وجود ورش عمل توضح استخدامات التعليم الإلكتروني. يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة قد لا يتلقون تدريباً

كافي على استخدام هذه الأدوات التفاعلية، أو أن هذه الأدوات قد تكون معقدة في الاستخدام بسبب تعقيد واجهتها أو عدم وضوح الوظائف المتاحة فيها. كما أن نقص الارشادات أو الدعم التقني قد يزيد من هذه الصعوبات.

بينما جاءت المتوسطات الحسابية للفقرات رقم (1، 5، 6، 7) ضمن المجال "درجة امتلاك متوسطة" (2,34 - 3,67) باعتبار أنها تتراوح بين (2,36 - 2,49)، وتتراوح الانحرافات المعيارية قُدّرت بين (0,95 - 1,14). مما يشير إلى أن الطلبة يمتلكون مهارات معقولة في استخدام هذه الأدوات. هذه النتيجة تتماشى مع دراسة (كهينة، 2023) التي اشارت إلى أن الطلبة يمتلكون مهارات جيدة في استخدام بعض الأدوات التفاعلية، لكنهم بحاجة إلى مزيد من التدريب لتحسين مهاراتهم.

توصلت نتائج الفرضية الثالثة إلى عكس ما توقعناه، حيث أظهرت أن الطلبة الجامعيون يمتلكون مهارة إدارة الأنشطة التشاركية على منصة مودل (Moodle) بدرجة ضعيفة. هذه النتيجة تشير إلى أن الطلبة يواجهون صعوبات كبيرة في استخدام الأدوات التشاركية المتقدمة على منصة مودل، مما يؤثر سلباً على تفاعلهم مع المحتوى التعليمي وزملائهم. هذه النتيجة تتماشى مع دراسة (جميلة وفوزية، 2021) التي أشارت إلى أن الطلبة يواجهون صعوبات في استخدام المنصة بسبب نقص التكوين وعدم توفر الدعم الفني الكافي. بالإضافة إلى ذلك، تؤكد دراسة (يعي، 2022) أن الطلبة يواجهون عراقيل تقنية مثل صعوبة الوصول إلى الأدوات التفاعلية وضعف التفاعل مع المحتوى التعليمي.

3-4- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة : يمتلك الطلبة الجامعيون مهارة إدارة أنشطة التقويم على منصة مودل (Moodle) بدرجة متوسطة.

جدول رقم (7): المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، ودرجة الامتلاك لبنود مهارة إدارة أنشطة التقويم على منصة مودل (Moodle).

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
01	التمييز بين الاختبار (TEST)، والفرض (Devoir)	3,25	1,14	متوسطة
02	معاينة تاريخ بداية وانتهاء مدة إرجاع الاختبار (TEST)، والفرض (Devoir)	3,28	1,14	متوسطة
03	فهم نقطة النجاح (Note pour passer) التي وضعها الأستاذ بالنسبة للاختبار (TEST)	1,79	1,28	ضعيفة
04	الإجابة على نوعية الأسئلة المختلفة للاختبار (TEST)	3,23	1,12	متوسطة
05	إرسال الإجابة النهائية على أسئلة الاختبار (TEST)	3,36	1,14	متوسطة
06	إجراء محاولات أخرى (Tentative) إذا توفرت للاختبار	3,05	0,96	متوسطة

			(TEST)	
متوسطة	1,06	3,45	الاطلاع على نتائج إجابتك على الاختبار (TEST)	07
متوسطة	1,06	3,09	الإجابة على مختلف صيغ الفرض (Devoir)	08
متوسطة	1,09	2,52	التعرف على حجم ونوع الملف المطلوب إرجاعه في الفرض (Devoir)	09
متوسطة	0,89	2,74	إجراء التعديلات على إجابة الفرض (Devoir) قبل انتهاء مدة الإرجاع	10
متوسطة	0,97	3,18	إرسال الإجابة النهائية للفرض (Devoir)	11
متوسطة	0,98	3,25	استلام نتيجة تقييم الأستاذ للفرض (Devoir)	12
متوسطة	1,15	3,02	المحور ككل	

يلاحظ من الجدول رقم (7) أن درجة امتلاك الطلبة الجامعيين لمهارة إدارة أنشطة التقويم على منصة Moodle متوسطة، لأن المتوسط الحسابي لدرجات المحور (3,02) يندرج ضمن "درجة امتلاك متوسطة" (2,34 - 3,66)، بانحراف معياري يقدر بـ (1,15). هذه النتائج تتماشى مع التوقعات وتتوافق مع العديد من الدراسات السابقة التي تناولت مهارات الطلبة في استخدام أدوات التقويم على منصات التعليم الإلكتروني.

أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية للفقرات التي تتراوح بين (2,52 - 3,45) تندرج ضمن "درجة امتلاك متوسطة"، بانحرافات معيارية تتراوح بين (0,90 - 1,09). مما يشير إلى أن الطلبة يمتلكون مهارات معقولة في استخدام هذه الأدوات. هذه النتيجة تتماشى مع دراسة (فايز على وعصام حسن، 2017) التي أشارت إلى أن الطلبة يمتلكون مهارات جيدة في استخدام منصة مودل، ولكنهم بحاجة إلى التدريب على الأدوات المتقدمة. هذه النتيجة يمكن تفسيرها بأن الطلبة على دراية كافية بالوظائف الأساسية المرتبطة بالتقويم، مثل الإجابة على الاختبارات وإرسال الفروض. ولكن بالمقابل، قد يواجهون تحديات أكبر في التعامل مع الوظائف المتقدمة مثل تفسير "نقطة النجاح" (Note pour passer) وفهم كيفية استخدام هذه الأدوات بشكل دقيق. وهذا ما أكدته نتيجة الفقرة (3) التي جاءت بدرجة امتلاك ضعيفة بمتوسط حسابي (1,79) الذي يندرج ضمن المجال (1,00 - 2,33)، بانحراف معياري يقدر بـ (1,28). هذه النتيجة تتماشى مع دراسة (خضرة، 2021) التي أشارت إلى أن الطلبة يواجهون مشاكل تقنية مثل عدم الإلمام بكيفية استخدام التقنيات الحديثة.

أظهرت نتائج الفرضية الرابعة ما توقعناه، حيث تبين أن الطلبة الجامعيين يمتلكون مهارة إدارة أنشطة التقويم على منصة Moodle بدرجة متوسطة. هذه النتائج تؤكد الحاجة إلى مزيد من

التدريب والدعم الفني لتسحين مهارات الطلبة في استخدام الوظائف المتقدمة. هذه النتيجة تتماشى مع دراسة (كهينة، 2023) التي أشارت إلى أن الطلبة يمتلكون مهارات جيدة في استخدام بعض الأدوات التفاعلية، ولكنهم بحاجة إلى مزيد من التدريب لتحسين مهاراتهم بشكل عام.

3-5- عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة : يمتلك الطلبة الجامعيون مهارات استعمال منصة موودل (Moodle) في التعليم عن بعد بدرجة متوسطة.

جدول رقم (8): المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، ودرجة امتلاك مهارات استعمال منصة موودل (Moodle) في التعليم عن بعد.

رقم المجال	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
01	مهارة إدارة نظام الدخول لبيئة التعلم	3,13	1,05	متوسطة
02	مهارة إدارة التعلم	2,55	1,15	متوسطة
03	مهارة إدارة الأنشطة التشاركية	2,30	1,14	ضعيفة
04	مهارة إدارة أنشطة التقويم	3,02	1,15	متوسطة
	المقياس ككل (مهارات استعمال منصة موودل (Moodle) في التعليم عن بعد)	2,75	1,11	متوسطة

يوضح الجدول رقم (8) أن درجة امتلاك الطلبة الجامعيين متوسطة لمهارات استعمال منصة Moodle في التعليم عن بعد، حيث أن المتوسط الحسابي الكلي الذي بلغ (2,75) يندرج ضمن المجال "درجة امتلاك متوسطة" (2,34- 3,66)، بانحراف معياري (1,11). كما جاءت درجة امتلاك الطلبة الجامعيين لمهارة إدارة نظام الدخول لبيئة التعلم، ومهارة إدارة التعلم، ومهارة إدارة أنشطة التقويم متوسطة، حيث بلغت المتوسطات الحسابية لها (3,13) و(2,55)، و(3,02) على التوالي لأنها تندرج ضمن المجال "درجة امتلاك متوسطة" (2,34- 3,66)، بانحرافات معيارية قُدرت بـ (1,05، 1,15، و 1,15) على التوالي. في حين أن درجة امتلاك الطلبة الجامعيين لمهارة إدارة الأنشطة التشاركية ضعيفة، فقد جاءت المتوسط الحسابي (2,30) ضمن المجال "درجة امتلاك ضعيفة" (1,00- 2,33)، بانحراف معياري يُقدّر بـ (1,14). توصلت نتائج الفرضية العامة إلى ما توقعناه، أن الطلبة الجامعيون يمتلكون مهارات استعمال منصة Moodle في التعليم عن بعد بدرجة متوسطة.

واجهت الدراسة بعض القيود التي يجب أخذها في الاعتبار عند تفسير النتائج:

محدودية العينة: اقتصرَت الدراسة على طلبة جامعة واحدة فقط، مما قد يحد من إمكانية تعميم النتائج على جميع الطلبة الجامعيين في الجزائر. قد تختلف مهارات الطلبة واستجاباتهم باختلاف الجامعات والمناطق الجغرافية.

التركيز على منصة موودل فقط: ركزت الدراسة على منصة موودل فقط دون النظر إلى منصات تعليمية أخرى مستخدمة في الجامعات الجزائرية. هذا قد يحد من فهم شامل لتجربة الطلبة في التعليم الإلكتروني بشكل عام.

الاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية: اعتمدت الدراسة بشكل أساسي على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، مما قد لا يعكس بدقة التحديات العملية التي يواجهها الطلبة في استخدام المنصة.

- خاتمة:

هدفت الدراسة إلى قياس درجة امتلاك الطلبة الجامعيين لمهارات استخدام منصة موودل (Moodle) في التعليم عن بعد. أظهرت النتائج أن مستوى مهارات الطلبة في استخدام منصة موودل (Moodle) في التعليم عن بعد كان متوسطا بشكل عام، وفقا لتقديراتهم الذاتية، مع تفاوت ملحوظ بين المجالات الأربعة التي تم تقييمها. حيث أبدى الطلبة كفاءة أعلى في مهارات إدارة نظام الدخول لبيئة التعلم وإدارة التعلم، بينما كانت مهاراتهم في إدارة الأنشطة التشاركية وإدارة أنشطة التقويم أقل مقارنة بالمجالات الأخرى. هذه الفجوات تشير إلى الحاجة إلى تحسينات استراتيجية لضمان تجربة تعليمية شاملة وفعالة.

بناء على هذه النتائج، يمكن القول بأن إنجاح التعليم عن بعد المعتمد على هذه المنصة الذي شرعت جامعتنا في تبنيه، يتطلب اتخاذ خطوات استراتيجية في تحسين تجربة التعليم عن بعد، وعليه، توصي الباحثة بما يلي:

1) تعزيز تدريب الطلبة على استخدام المنصة:

➤ الإسراع في إسناد الطلبة إلى منصة موودل (Moodle) في بداية كل سنة جامعية: من أجل ضمان أن يتمكن الطلبة من الوصول إلى أنشطتهم التعليمية في وقتها المحدد. يستحسن تحسين هذه العملية بوضع إعلان توجيهي على الصفحة الرئيسية لمنصة التعليم عن بعد تسجيل الطلبة.

➤ تنظيم أيام تحسيسية للطلبة من قبل الفرقة الرئيسية للتعليم عن بعد: يمكن تنظيم هذه الأيام بشكل افتراضي باستخدام أدوات مثل Zoom... ووجاهي، وتكون بداية كل عام جامعي فرصة لتعريف الطلبة الجدد على منصة موودل (Moodle) واستخداماتها. ينبغي تخصيص جلسات توجيهية تفاعلية تشرح آلية الدخول إلى المنصة، كيفية التفاعل مع المحتوى التعليمي، تقديم الأسئلة، يمكن كذلك تخصيص بريد إلكتروني مخصص للتواصل مع

الطلبة خلال الأسابيع الأولى من السداسي الأول للرد على استفساراتهم، بالإضافة الى وجود "خلايا فرعية" في الكليات للتعامل مع الاستفسارات الخاصة.

➤ **تنظيم ورش عمل تدريبية موجهة للطلبة:** ضرورة تنظيم ورش عمل تدريبية بشكل دوري مع تحديد تاريخ ووقت ثابت بحيث يكون لدى الطالب جدول واضح للمشاركة. يمكن توفير هذه الورش عن بعد على مدار السنة الجامعية. على سبيل المثال ورشة تدريبية تشمل مواضيع متقدمة مثل إدارة الوقت أثناء التعلم عن بعد، وكيفية التفاعل الفعال مع المحتوى الالكتروني. يمكن أن يدير هذه الورش مختصون في تكنولوجيا التعليم أو أعضاء هيئة التدريس ذوي خبرة في التعليم عن بعد. التفاعل المباشر في هذه الورش، مثل طرح الأسئلة والاجابة عليها، يعزز من استفادة الطلبة من هذه الدورات.

➤ **توفير دليل شامل الكتروني على المنصة مع فيديوهات توضيحية:** ينصح بإعداد دليل دعم فني الكتروني شامل يحتوي على معلومات مفصلة حول كيفية الوصول إلى المنصة، تحميل المقررات الدراسية، رفع الواجبات. يتضمن أيضا فيديوهات تعليمية قصيرة تغطي كل جزء من أجزاء المنصة مثل المشاركة في المنتديات، والاجتماعات... يمكن إنشاء قسم خاص على المنصة يضم هذه الأدلة والفيديوهات بحيث يكون في متناول الطالب طوال فترة الدراسة.

2) تعزيز البنية التحتية التكنولوجية لدعم استخدام المنصة وتعزيز تجربة التعلم:

➤ **توفير شبكة الانترنت ذات التدفق العالي:** على الجامعات الجزائرية العمل بالتعاون مع مزودي خدمة الانترنت المحليين لتوفير شبكة أنترنت عالية السرعة داخل الحرم الجامعي، يمكن أن تشمل هذه التوصية أيضا تقديم تخفيضات للطلبة أو خدمات الأنترنت المجانية للطلبة داخل الحرم الجامعي لضمان عدم تأثر عملية التعلم عن بعد بالأعطال التقنية.

➤ **فتح قاعات الاعلام الآلي لاستخدامها في أنشطة التعليم عن بعد:** يمكن للجامعات توفير قاعات مجهزة بأجهزة الحاسوب مع اتصال انترنت قوي لاستخدامها من قبل الطلبة الذين لا يملكون الأجهزة اللازمة أو الأنترنت في منازلهم. يمكن تخصيص ساعات معينة من خلال الأسبوع للطلاب لاستخدام هذه القاعات، مع توظيف مساعدين فنيين لتوجيههم أثناء الاستخدام.

3) تعزيز التفاعل الأكاديمي وزيادة الفعالية في التعليم عن بعد:

➤ **الاستمرار في استخدام منصة موودل (Moodle) كجزء أساسي في التعليم المدمج:** يمكن تعزيز التفاعل بين الطلبة والأساتذة، وتمكين الطلبة من الوصول الى محتوى المحاضرات.

يمكن تطوير محتوى تفاعلي على المنصة يشمل: اختبارات تفاعلية، مناقشات جماعية، مشاريع بحثية تسهم في تعزيز التعلم المستمر.

➤ إدراج مقررات تعليمية تطبيقية: ينبغي إضافة مقررين ضمن عروض التكوين الجامعي، مثل "الثقافة الرقمية" و"أنظمة التعلم الإلكتروني"، حيث:

- مقرر "الثقافة الرقمية" يتناول المهارات الأساسية مثل: البرمجيات الأساسية التي يحتاجها الطالب في التعليم الإلكتروني مثل برامج Office (Word، EXCEL، PWERPOINT...)، أدوات التواصل والتعاون الرقمية مثل (البريد الإلكتروني، منصات الاجتماعات الافتراضية مثل Zoom)، وأساسيات الأمان الرقمي وإدارة الملفات الرقمية.

- مقرر "أنظمة التعلم الإلكتروني" يهدف هذا المقرر إلى تزويد الطلبة بالمفاهيم الأساسية لاستخدام المنصات التعليمية مثل منصة موودل في السياق المحلي، مع دراسة مشاريع لمشاريع تعلم الكتروني أخرى. كما يتناول كيفية تصميم المحتوى التفاعلي وإدارة الأنشطة التعليمية عبر المنصات الرقمية، مع تعزيز استخدام الأدوات التكنولوجية في التعليم عن بعد.

- الهدف من هذه المقررات: تعزيز المهارات الرقمية للطلبة وتمكينهم من استخدام الأدوات التكنولوجية بفعالية، تحسين تجربة التعليم عن بعد من خلال فهم أعمق للمنصات التعليمية وآليات عملها. وإعداد الطلبة لمواكبة متطلبات العصر الرقمي وتعزيز فرصهم في سوق العمل من خلال تطوير قدراتهم في استخدام أنظمة التعلم الإلكتروني.

- طريقة التنفيذ: يمكن تقديم هذه المقررات كمتطلبات جامعية إجبارية أو اختيارية، حسب التوجهات الأكاديمية. يجب أن تشمل المقررات مزيجاً من المحتوى النظري والتطبيقي، مع توفير فرص عملية لاستخدام الأدوات والمنصات التعليمية. من المهم الاستعانة بمدرسين متخصصين في التكنولوجيا والتعليم الإلكتروني لضمان تقديم محتوى ذو جودة عالية. كما يمكن تنظيم ورش عمل أو تدريب عملي لتطبيق المهارات المكتسبة خلال المقررات بشكل مباشر.

➤ تعزيز استخدام منصة التعليم عن بعد في تقييم الطلبة: يمكن تعزيز هذا من خلال توجيه الأنشطة نحو التقييم المستمر عبر اختبارات قصيرة، مراجعات جماعية، أو تقييم الأقران. يمكن أن يساعد ذلك في توفير تغذية راجعة فورية للطلبة وتحفيزهم على تحسين أدائهم بشكل مستمر.

➤ تقديم حوافز للطلبة المتميزين في التعليم عن بعد: تخصيص منح دراسية أو جوائز مالية للطلبة الذين يظهرون أداءً متميزاً في التعليم عن بعد، مما يشجعهم على التفاعل بفاعلية مع

الأنشطة الدراسية. كما يمكن أن تخصص شهادات تقدير (يمكن أن تشمل هذه الشهادات دورات تدريبية إضافية أو شهادات من منصات معترف بها دوليا مثل Coursera، Edx...)، وجوائز متميزة (مثل طالب خمس نجوم). مع فرص التدريب العملي لطلاب التعليم عن بعد المتميزين كحافز إضافي في مؤسسات تكنولوجيا في تطبيق المهارات المكتسبة في التعلم الإلكتروني وتعلم الأدوات المتقدمة مثل أدوات الذكاء الاصطناعي، البرمجة... هذا ما يحفزهم على التفوق في البيئة الإلكترونية. الحوافز يجب أن تكون مستمرة ودورية، بحيث يمكن قياس تقدم الطلبة بشكل مستمر وتقديم الجوائز في كل مرحلة (نهاية كل سداسي مثلا) لتحقيق تحفيز مستمر وتنافسية صحية.

➤ إجراء استبيانات دورية لتقييم تجربة الطلبة: يجب أن تجرى استبيانات دورية عبر منصة موودل (Moodle) أو عبر البريد الإلكتروني لقياس جودة المحتوى وسهولة التفاعل مع الأساتذة والزملاء. يمكن أن تركز الاستبيانات على أسئلة تتعلق بمدى وضوح المحتوى، سهولة الوصول إلى الموارد، تفاعل الطلبة مع المنصة، وكذلك مشاكل الاتصال. من خلال هذه الاستبيانات، يتمكن فريق التعليم عن بعد من إجراء تعديلات مستمرة لتحسين تجربة التعليم عن بعد. كما يمكن أيضا تنظيم جلسات استماع مباشرة مع الطلبة للتعرف على آرائهم وتحسين النقاط السلبية.

على الصعيد البحثي، تسلط هذه الدراسة الضوء على الحاجة إلى مزيد من الأبحاث التي تستكشف العوامل المؤثرة في فعالية استخدام المنصات التعليمية، مثل الثقافة الرقمية للطلبة وجودة التصميم التعليمي. بالإضافة إلى ذلك، توصي الباحثة باستكشاف دور الذكاء الاصطناعي في تحسين تجربة التعليم عن بعد، وكيفية توظيفه لتعزيز التفاعل والتقييم. كما يمكن إجراء دراسات مقارنة لفعالية المنصات التعليمية المختلفة، مع التركيز على الفروق الثقافية والمؤسسية بين الدول، لتوفير رؤى أوسع حول فعالية التعليم عن بعد في سياقات متنوعة. هذه الجهود البحثية ستسهم في تطوير استراتيجيات أكثر شمولاً وفعالية لتعزيز جودة التعليم الرقمي على المستوى العالمي.

في الختام، تعد المتابعة المستمرة لتنفيذ التوصيات المقدمة عاملاً أساسياً لضمان نجاح تجربة التعليم عن بعد واستمراريتها، مما يسهم في تحقيق أهدافها التعليمية بفعالية. كما أن تطوير مهارات الطلبة في استخدام منصة موودل (Moodle) سيعزز الأداء الأكاديمي ويوفر بيئة تعليمية تفاعلية ومتطورة، تلبى احتياجات الطلبة وتواكب متطلبات العصر الرقمي.

- قائمة المراجع:

- الأسود، فايز على. واللوح، عصام حسن. (2017، مايو 8). درجة امتلاك طلبة جامعة القدس المفتوحة لمهارات التعلم الإلكتروني المتعلقة بالمودل والصفوف الافتراضية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. 4(14).
<https://journals.qou.edu/index.php/nafsia/article/view/184>
- بشير الحسين، إيمان. محمد أبو البصل، نغم. وعبد الرحيم غنيمات، خولة. (2021، أبريل 1). درجة امتلاك طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية لمهارات التعلم الإلكتروني المتعلقة بالمودل (Moodle) من وجهة نظرهم في ظل أزمة كورونا، مجلة البحوث التربوية والنفسية. 18(69).
<https://search.shamaa.org/FullRecord?ID=312626>
- بن عمور، جميلة. وبلحجي، فوزية. (2021، أكتوبر 15). صعوبات استخدام منصة التعليم عن بعد (موودل) من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع. 6 (3).
<https://asjp.cerist.dz/en/article/165654>
- حرحاد، كهيبة. (2023، يونيو 13). التعليم عن بعد بتوظيف منصة موودل (Moodle): دراسة ميدانية بالمدرسة العليا للعلوم التطبيقية بالجزائر ESSA، مجلة أفكار وآفاق. 11(2).
<https://asjp.cerist.dz/en/article/225814>
- شتوح، خضرة. (2021، أكتوبر 1). استخدامات ومشاكل التعامل مع منصة موودل (Moodle) لدى الطلبة الجامعيين (دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة المسيلة) أنموذجا، مجلة العُدوي للسانيات العرفنية وتعليمية اللغات. 1 (2).
<https://asjp.cerist.dz/en/article/169380>
- روبية، يحي. (2022، ديسمبر 12). واقع التعليم عن بعد في المدارس العليا للأساتذة من وجهة نظر الطلبة: منصة موودل نموذجا، مجلة دراسات نفسية. 13 (1).
<https://asjp.cerist.dz/en/article/210737>